في ذكرى مرور ١٢ عاماً على الاحتلال

يستعد اسرائيل للاحتفال في الايام الاولى من الشهر القادم بمرور ١٢ عاما على ما "سوحد القدس" .

وفي نطاق الاستعداد للاحتفال بمرور ١٢ عاما على الاحتلال تمت الاذاعه الاسرائيليه بلا انقطاع مقاطع من خطاب ساحم سخن رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي قال فيه "ان يوم الاستيلاء على القطاع الشرقي من المدينه هو اسعد يوم في حياته" .

اما في داخل البلده القديمه فقد اقامت الحكومه الاسرائيليه بالتعاون مع "بلديه اورشليم" في ١ نيسان ١٩٦٩ ما سمي بالشركه الاسرائيليه لتطوير الحي اليهودي والتي هي الان على وشك الانتهاء من اعمالها في حي المغاربه وحاره الشرف بعد ان قامت بهدم حوالي ١٠٥٠ منزلا في هذين الحيين كانت تسكنها حوالي ١٥٣٠ عائله عربيه وبوطين عائلات يهوديه بدلا منها .

واستمرارا لنشاطات شركة تطوير الحي اليهودي تشير الصحف بأن "لجنه المحافظه على الاثار" الاسرائيليه تعتزم فتح باب جديد في اسوار البلده القديمه بهدف تسهيل الحركه التجاريه والاقتصاديه من منطقه باب الخليل والاحياء المجاوره الى منطقه الحي اليهودي الذي يعاني حسي الان من ركود تجاري قاتل .

وهكذا فلا بسعنا الا ان نقدم في هذا المجال بعض اللقطات والصور للذكرى وللتاريخ .

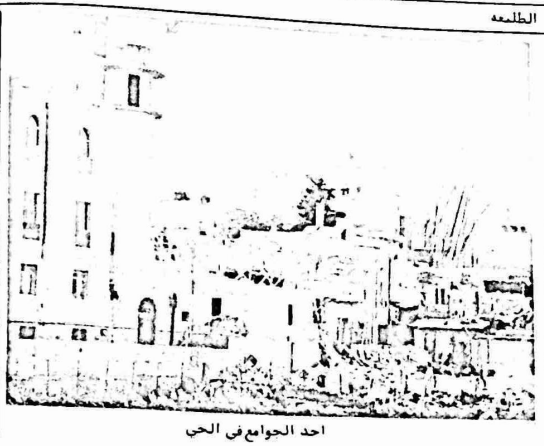

احد الجوامع في الحي

احد الشوارع الجديدة في حي المغاربة .

من المتوقع ان يجري في هذا المكان فتح باب جديد في اسوار البلدة القديمه

الحكم الذاتي في المفاهيم الاستراتيجية الاسرائيلية

يمكننا من خلال الاستعراض السريع لاراء العسكريين الاسرائيليين ان ندرك الدوافع الحقيقية التي حدت برئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وباقي الوزراء الاسرائيليين الى طرح مشروع الحكم الذاتي كحل نهائي للقضيه الفلسطينيه .

وبغض النظر عن الخلافات المعلنه بين مصر واسرائيل بصدد هذا المشروع ، فان الموافقه المصريه على الدخول في مفاوضات الحكم الذاتي يعني الموافقه على الاستجابه للمطالب الاسرائيلية الاستراتيجية بهذا الصدد .

وباجماع العسكريين في اسرائيل فانه لا يمكن الدفاع عن اسرائيل بدون الضفه الغربيه لذلك فقد شدد رئيس الاركان الجنرال رفائيل ايتان على اهميه الاستيطان في هذه المنطقه في اطار ما اسماه استراتيجيه الدفاع الغطري" .

وعلى المستوى الامني يعتبر بيغن السيطره على الضفه الغربيه وقطاع غزة ستوفر الامن ، وستزيل خطر العناصه الذين يمكن ان يطلقوا النار على المدن الاسرائيليه وحول المدافع التي يمكن ان تقصف تل ابيب من طولكرم" .

اما المعلق العسكري زئيف شيف فقد اوضح اصرار اسرائيل على موقفها من الحكم الذاتي بقوله "اذا نظرنا الى الامر من الوجهه الدفاعيه فان دور المناطق هو منع العرب من امكانية تحقيق اهداف استراتيجية في المرحلة الاولى من الحرب" .

ويعرف اهارون ياريف – رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب العمق الاستراتيجي بقوله بأنه "المسافه بين المنطقه الحيوية للشعب وآخر خط يمكن فيه وضع القوات الدفاعية ويضيف ياريف بأن العمق الاستراتيجي قد اكتسب مدلولا جغرافيا في الوقت الحاضر.

ويوضح زئيف شيف بأن الارض ليست من غير اهمية ، على العكس يجب ان تتوفر الارض ، ومن دون الارض والعمق الاستراتيجي لن يكون لدينا وقت لاي شيء" .

ويرفض العسكريون الاسرائيليون جميع التفسيرات التي تناقض تفسيراتهم بأن الاسلحة الحديثة تغني عن الاحتفاظ بالمناطق المحتلة او تبرر التخلي عن سياسة الحدود الامنة ، وقد عبر رئيس الاركان الاسرائيلي السابق مردخاي غور عن هذا التوجه بقوله "انه كلما كانت الاسلحة اكثر تطورا تزداد قيمة الارض" .

والواضح على كل حال ان الاحتفاظ بالضفة والقطاع في مفاهيم الرأي العام "الامني" الاسرائيلي – ان صح التعبير – هام جدا بالنسبة لاسرائيل لان استراتيجيتها العسكرية – الحاضرة والمستقبلة مبنية اساسا على الانطلاق من هذه المناطق .

وبناء على ذلك فقد جاء مشروع الحكم الاداري الذاتي مطابقا ومعبرا امنيا عن الحاجات الاسرائيلية ، فتطبيق هذا المشروع يعني بقاء الجيش الاسرائيلي واعتباره مصدر جميع السلطات والاستمرار في الاستيطان بكل ما سيترتب على ذلك من نتائج كما يعني السيطرة على الاراضي ومصادر المياه .

وحسب ما نشر في الصحف الاسرائيلية فانه يجري التخطيط في المرحلة الحالية لاقامة ٣٠ مستوطنة قبل نهاية عام ١٩٨٠ .

كما سيتم اقامة ٧٥ مستوطنة اسرائيلية في السنوات الخمس القادمة .

ان اللجنة الوزارية للشؤون الامنية تدرس موضوع الاستيلاء على احدى التلال الى الشمال من مستوطنة كريات اربع والتي تبلغ مساحتها ٣٥٠ دونم .

واذا كانت سلطات الحكم العسكري قد اقامت منذ سنة ١٩٦٧ وحتى الان حوالي ٩٠ مستوطنة في الضفة الغربية على مساحة تقدر نسبتها بحوالي ٣٠ بالمئة من مساحة الضفة ، فان تنفيذ المخططات الجديدة سيزيد النسبة المذكورة الى ٦٠ بالمئة على الاقل .

لذلك فان مشروع الحكم الذاتي الكامل او المستمر او المؤقت او مهما كانت مواصفاته .. لن يكون سوى عباءة فضفاضة ترنديها اطراف المعاهدة لكسب الوقت في ابقاء السيادة الاسرائيلية على الضفة والقطاع بما يتلاءم والمفاهيم الاستراتيجية للعسكريين الاسرائيليين .

وعلى الصعيد العملي .. جميع المعطيات بأن ما الاعداد له الان هو الاسس الحكم العسكري الاسرائيلي في المناطق المحتلة العسكري "المنتخب" على المناطق .. وهذا هو الحل الاسرائيلي المصري الفلسطينية ولكن الاسماء اختلفت لن تغير في الواقع

عن الكريستيان ساينس مونيتور

قصة

صحوت بعد اعتقاد طرق طارق على باب ... استعدت بالله من غمزات ... وداهي الحدثان .. وطلبت ... ليس على ما احتاه ... فانا مسقيم كالمسطرة . اظلم ... من الباب فلم اسمع احد ... بلحمسي ساطع ضوء ... ادنى صوت حارسنا ... بحيلا واهلها فرحب وسطرت ... لاطمئن زوجتي ان لا ... قال الجار (اريدك في مسألة ... "خير؟" قال . "دخل فضل ... في خير ، بعد ان ... هززت راسي متحسرا وتذكرت ... السبع حسان ونتوءاته الصغيرة ... قال حارسي بعد التحيات ... مسالة عملية مع الشركة التي ... معها" قلت "انهم اناس ... هل اضعت شيئا ام كسرت ... "لا . ولكنهم كسروا رقبتي ... "آخ .. كيف" قال "طردوني ... العمل بدون ابداء الاسباب ... جاري بعدد مآثره التي لم ... ابدا قال "كنت عملا ... وكناسا ، بل انهم استحوذوا ... ببيوتهم الخاصه اخيرا ... الارانب واعلف الدجاج .. ... ما يحتاجونه من الاسواق ... بعض النقود من جيبي لانني ... انني شاطر في المساومة ... على ادنى الاسعار ، ومع ذلك ... ينبذونني نبذ النواة" الطريق ... ونصحت الحكمة وقلت "اسمع ... فانت لم تتعلم صنعة ولم ... ينفسك الى مستوى الكرامة ... "مالهذا جئت ولكن كيف ... على تعويضي ؟" قلت "الى ... المحامين" قال "ولكنني لا ... ارفع قضية على شركة عريقة ... الظرف بالذات" .

لم اعرف ماذا اقول ... استنزفوا الرجل حتى لم يعد ... لشيء ، وها هم يلقونه ... حاولت ان اشجعه : "ولكن ... المسؤولين في شركتكم اقاموا ... واقعدها عندما فصل من عمله ... سوء سلوكه واستغلاله للنفوذ ... يتورع ان يلحق الاذى بغيره ... وانت تقف الان موقفا حاسما ... انتخب الرجل وقال "لا ... انني غير شكل .." .

قلت لنفسي وانا انظر ... الرجل المنتخب .. انه ... ببلده واهله ، وهم ... بحاجتهم .. لم يعطوه حق ... على خدماته ، تحايلوا عليه ... الوسائل بحجة انه لم يكن ... وانه كان شبه خادم شخصي ... عليه ببعض النقود ، لم ... "عروبته" وهو يشفق ان يباد ... من "عروبتهم" .

قلت مع التبع حسان ... غروره كفى الله شرها ... والدنيا توري العجائب" .

قال ابني سامي ، "ولكن ... قلت : "انهم يعلمون ذلك ... يؤمنون ان من حقهم سرقة ... قال "وبعد؟" قلت "لقد ... الليل ، وكما يقولون فان ... عيون" ابتسم ابني سامي ... واثقا .

ايس